

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد (12)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. في هذا البرنامج يتحدث فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبدالعزيز - [00:00:01](#) الشبل في بيان والتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من خلال تراجمه من خلال مسائله من خلال اختياره واشتماله على الايات وانتقائه لها كذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. فقه كتاب التوحيد. فقه - [00:00:33](#) كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجوير. تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:53](#) اله الاولين والآخرين واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله الذي بعثه الله رحمة للعالمين بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - [00:01:18](#) اما بعد ايها المسلمون في كل مكان معاشر الاخوة والاخوات سلام الله عليكم جميعا ورحمته وبركاته وحياكم الله. الى هذا اللقاء المتجدد في بيان فقه كتاب التوحيد قد بلغ بنا المقام الى الباب الذي عقده الشيخ - [00:01:41](#) في كتاب التوحيد وهو الباب الثامن باب ما جاء في الرقى والتائم وذكر فيه حديث ابي بشير الانصاري رضي الله عنه وهو قيس ابن عبيد قال كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره - [00:02:02](#) فارسل رسولا الا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر. او قلادة الا قطعتة وذكر فيه حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:02:18](#) ان الرقى والتائم شرك رواه احمد وابو داود وسبق ان الرقى شيء يعلق على الاولاد وعلى غيرهم يعتقدون انه ينفعها من العين وان التائم هي العزائم وان التولة شيء يصنعونه - [00:02:33](#) يزعمون انه يسبب محبة المرأة الى زوجها ومحبة الرجل الى امرأته فهذه التائم فصل فيها الشيخ ولم يجعلها مع الباب الذي قبله لانها من الشرك فان الباب السابق لهذا الباب - [00:02:56](#) باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه ففصل ذاك الباب بهذا الباب باب ما جاء في الرقى والتائم اي من التفصيل خلاصة ما يقال في هذا التفصيل - [00:03:14](#) الذي رجحه الشيخ انه في احوال ثلاثة اذا كانت هذه المعلقات من التائم او الرقيان او التوالات من غير القرآن فهذه كلها شرك كما دلت عليها الاحاديث وهو شرك اصغر - [00:03:29](#) اذا اعتقد انها اسباب توصل لمقصوده فاذا اعتقد بهذه المعلقات لانها تنفعه بذاتها او تضره بذاتها انتقل الى الشرك الاكبر لان الشافي والمعافي هو الله. وليست هذه المعلقات لا في اسبابها ولا في مقاصدها - [00:03:50](#) الحالة الثانية اذا كانت هذه التائم من القرآن لا لقصد انه ينفع به بل جعله سببا فان بعض الصحابة وبعض السلف اجازوه كما جاء عن عبد الله ابن عمرو وهو رواية عن الامام احمد - [00:04:11](#) والحالة الثالثة ان من السلف من كان يمنع من ذلك كله ان يمنعوا من هذه المعلقات كلها كما هو الراجح عن ابن مسعود وابن عباس وهو المشهور عن الامام احمد في الراجح عنه - [00:04:30](#) في عموم الدالة الناهية عن هذه المعلقات ان الرقى والتائم والتبة شرك وهذا لفظ عام لا مخصص له من لفظه وايضا لان القرآن

تعليقه سبب لاهنته وامتهانه وفيه تعريض للقرآن لامتهانة وايصال القاذورات والنجاس اليه - [00:04:47](#)

واما من اباح المعلقات من القرآن فانهم اشترطوا شروطا ثلاثة اشترطوا اولاً ان يعتقد ان الشفاء من الله. لا ان هذا هو الذي شفاه من المعلق من القرآن او من الحديث - [00:05:11](#)

ثانياً ان يكتب القرآن كتابة واضحة تقرأ ثالثاً الا يمتننها ويحفظها عن الامتهان اما ما يفعله بعض الناس من تعليق القرآن على الجدران وعلى البيوت وعلى المكاتب ويظن ان ذلك يحفظه فان هذا من الخطأ - [00:05:26](#)

من الخطأ وله ثلاث حالات الحالة الاولى ان يعتقد ان هذا المعلق وهو المكتوب من القرآن على الجدر وعلى اللواح وغيرها انه يمنع عنه الظر او يجلب له الخير فهذا ممنوع. وهذا فيه الخلاف في تعليقه - [00:05:47](#)

كما سبق فان الخلاف في تعليقه على الاشخاص اما على غير الاشخاص فان جماهير السلف على المنع منه وعلى التحذير منه الحالة الثانية ان يكون هذا التعليق للآيات من باب الزينة فان هذا لا يجوز. لانه بدعة من جهة ولانه لعب وعبث بالقرآن من جهة اخرى. فان

القرآن - [00:06:06](#)

لم ينزل ليعلق في المجالس والبيوت تزيينا بالجدران وتزيينا باللائث وغير ذلك الحالة الثالثة ان يعلقها بقصد التذكير والاعتاظ. فهذا قيل بجوازه وقيل انه غير جائز لعدم السلف له ولان الموعظة تحصل بغيره. وهذه هي الطريقة السالمة في مثل هذا المقام -

[00:06:31](#)

وذكر الشيخ في هذا الباب ايضاً حديث عبد الله بن عكيم رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلق شيئاً وكل اليه قال ابو احمد وابو داود - [00:06:57](#)

وعبدالله بن عكيم هو ابو معبد الجهني قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وفيه قال من تعلق شيئاً وكل اليه قاله النبي صلى الله عليه وسلم فمن تعلق بالله او كله الله الى الله. ومن تعلق بغير الله او كله الله الى غيره من هذه المتعلقات - [00:07:13](#)

وهذا دليل من ذهب الى منع جميع المتعلقات حتى لو كانت من القرآن لان هذا يظعف تعلقه بالله سبحانه وتعالى واورد الشيخ في هذا الباب ايضاً قال وروى احمد عن رويفع - [00:07:36](#)

وروى احمد عن رويفع رضي الله عنه وهو رويفع ابن ثابت قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفع لعل الحياة تطول بك وفي رواية لعل الحياة ستطول بك - [00:07:53](#)

فاخبر الناس ان من عقد لحيته او تقلد وترا او استنجدى برجيع دابة او عظم فان محمداً بريء منه هذا الحديث فيه النهي عن هذه المتعلقات وقد رواه الامام احمد - [00:08:10](#)

من طريق يحيى بن اسحاق والحسن بن موسى الاشيب كلاهما عن ابن لهيعة قال حدثنا عياش ابن عباس عن سمير بن بيتان قال حدثنا رويفع بن ثابت رضي الله عنه قال كان احداً في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:28](#)

يأخذ جمل اخيه على ان يعطيه النصف مما غنم وله النصف حتى ان احداً ليصير له النصل والريش وللاخر القدح ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفع - [00:08:47](#)

لعل الحياة تطول بك فاخبر الناس ان من عقد لحيته او تقلد وترا او استنجدى برجيع دابة او عظم فان محمداً بريء منه وهذا الحديث يشهد له الاحاديث السابقة في حديث عبد الله ابن عكيم وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنهم وكذلك في حديث - [00:09:03](#)

في ابي بشير الانصاري وفيه تحريم عقد اللحية اعتقاداً ان عقدها يحبس عنه الشر او يقلد في عقدها الكفار قديماً او حديثاً او الماجنين او الفاجرين. وفيه تحريم تعليق سواء تقلدها في نفسه او في دابته او على بيته. او استنجدى برجيع الدابة وهو عظمها -

[00:09:26](#)

استنجدى برجيع الدابة وهو روثها او بعظم الدابة فان محمداً صلى الله عليه وسلم قد برئ منه ولا يتبرأ صلى الله عليه وسلم الا في من وقع في كبيرة من كبائر الذنوب. قال الشيخ عن سعيد بن جبير قال من قطع تميمه من - [00:09:51](#)

كان كعر رقة رواه وكيع بن الجراح وله اي لو كيع عن ابراهيم النخعي قال كانوا يكرهون التمايم كلها من القرآن وغيره وهذا الذي

رجحه الشيخ لان هذه المعلقات اما ان تكون وسائل او تكون مقاصد فسد بذلك الباب وذريعة الشرك والكفر. لان هذا تعلق -

00:10:11

تفضي الى ان يتعلق بغير الله سبحانه وتعالى. وفي هذا كله ايها الاخوة حماية لحمى التوحيد. وسدا لذرائع الشرك ان تصل اليه وفيه عناية الاسلام. عناية الاسلام التامة بعقيدة المسلم وبايمانه الا يخذشها خادج. او ينقصها - 00:10:35

انقص وهذا من فقه الشيخ رحمه الله في هذه التراجم وفي ترتيب الاحاديث والاثار عليها. وفي الباب مسائل نرجئ الكلام في حلقة اخرى فنسأل الله جل وعلا ان يرحم شيخ الاسلام وسائر علماء المسلمين وان يجمعنا بهم في دار كرامته اخوانا - 00:10:55
على سنن المتقابلين لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاة امورنا واحبتنا من المسلمين انه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول.

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل - 00:11:15

ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فقهك. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب

التوحيد. قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى فقه كتاب. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. اعداد وتقديم -

00:11:35

فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويبر تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي -

00:12:13